العدد 44، ديسمبر 2016

Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

رئيس التحرير
ا. د. هشام محمود عزمي

دورية علمية محكمة تعنى بمجال المكتبات والمعلومات

CC BY

Valuation balance manuscripts across the web: descriptive study calendar for the site Juma Al Majid Center for Culture and Heritage in Dubai

Hadher Nabti Tsalh
Master student ،Institute of Library Science and Documentation ،
University of Constantine ،Algeria
nizarzahro@gmail. com

This study aims to shed light on the manuscripts being possessed of great scientific value ،and is a source of information. With the rapid development of information technology took the manuscript his share of the latter of which is becoming crowded with many of the sites that are interested manuscripts ،and is considered the establishment of its own sites better valuation and give full value to him ،after treatment until the access to be made available to the public beneficiaries either by saving centers ،or Using the World Wide Web free of charge as a Juma Al Majid Center for Culture and Heritage in Dubai ،which is alive and leading Arab experience in the field of preservation and availability of the manuscript and the body of the principle of valuation ،and to identify the tools ، and methods of making available ،through a descriptive study of the center.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب: دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي

هاجر نابتي

طالبة بالماجستير، معهد علوم المكتبات والتوثيق،

جامعة قسنطينة، الجزائر

nizarzahro@gmail. com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المخطوطات كونها تملك قيمة علمية بالغة، وتعتبر مصدرا من مصادر المعلومات. ومع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات اخذ المخطوط نصيبه من هذه الأخيرة التي أضحت زاخرة بالعديد من المواقع التي تهتم بالمخطوطات، ويعتبر إنشاء مواقع خاصة به أحسن تثمين وإعطاء القيمة الكاملة له، بعد معالجته إلى غاية الوصول إلى إتاحته لجمهور المستفيدين إما عن طريق مراكز حفظ، أو عن طريق الشبكة العالمية بالمجان كموقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي، الذي يعتبر تجربة عربية حية ورائدة في مجال الحفاظ وإتاحة المخطوط وجسد مبدأ التثمين، والتعرف على أدوات، وأساليب الإتاحة، من خلال دراسة وصفية للمركز.

الاستشهاد المرجعي

نابتي، هاجر. تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب: دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي .– Cybrarians Journal .– العدد 44 (ديسمبر 2016) .– تاريخ الاطلاع <سجل تاريخ الاطلاع على البحث> .– متاح في: <أنسخ رابط الصفحة الحالية>

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مـــــقدمة الدراسة:

رغم التطور الذي عرفه العالم خاصة في مجال الكتاب المطبوع، والالكتروني وظهور الطباعة في مختلف الأوعية الفكرية الرقمية، إلا أننا نلاحظ مؤخرا اهتمام العديد من المراكز والمكتبات خاصة الجامعية، والمؤسسات الثقافية بالمخطوط وذلك لأهميته القصوى ولما يقدمه من معارف للمستنفدين وهذا كله عن طريق المراكز التي تعتبر خزان الفكر الإنساني والمسؤولة عن جميع الوثائق المفيدة للبحث العلمي والتاريخي، والعمل على إنمائها، وتطويرها، وتنظيمها، و ترتيبها، وحفظها، ثم إيصالها لمن يحتاجها عن طريق الدراسة، والتحليل، والنقد بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية و خدمة المجتمع والمساهمة في ترقيته حضاريا. وقد شهد العصر الحديث تغييرات مست ميدان المخطوطات التي تعتبر دليل الثقافات، وبرهان حضارتها كما انطلقت الإنكشافات والبحوث انطلاقا لم يعرف له مثيل من قبل، فنجد أهل الاختصاص والمهتمون بالمخطوطات ووعيهم لما تحويه من معلومات مهمة تتزايد، وتتداخل أدى بهم إلى إنشاء مراكز ومصالح حكومية وإنفاق أموال كثيرة من أجل معالجتها، وتوزيع المعلومات وإعطاء القيمة الكاملة الموجودة بالمخطوطات، والاستفادة المطلقة للراغبين فيها. هذا على اختلاف مواضيعها سواء كانت سياسية، دينية كما تعتبر حلقة وصل بين

المعرفة والمتعلم ويتجلى ذلك في الخدمات التوثيقية التي تهدف في الأو ل إلى تجميع وتنظيم وتحليل و تخزين واسترجاع هذه المعرفة {المخطوطات} والإعلان عنها وإعطاءها القيمة الخاصة بها والمحافظة على النسخ الأصلية من خلال ما تحويه من معلومات.

وقد بذلت مراكز الأرشيف مجهودا للاستفادة من إمكانيات الانترنيت في تطوير خدماتها ولأهميتها عمدت في إعادة النظر في أهمية إتاحة الأرشيف وخاصة المخطوطات على الشبكة، حيث تعتبر إعادة لقيمة المخطوطات كما يعتبر نشر المخطوطات عبر الإنترنت إطارا مهما في تسيير الوصول إلى المخطوطات الثمينة، واستعمالها من العديد من الأشخاص، في عديد الأماكن وخفض التكاليف وهذا كله بعد العمليات الفنية من فهرسة، تكشيف، وكل ما نقوم به من أجل المخطوطات يعتبر إعطاء قيمة له وتثمينه واستثماره في مجال البحث العلمي.

ونجد الآن ومع ظهور التكنولوجيا عديد الإسهامات والتجارب من أجل تثمين وإتاحة المخطوطات عبر الويب، مثل مكتبة الإسكندرية، مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بالإمارات العربية المتحدة الذي سيكون موضوع الدراسة كتجربة عربية رائدة تهتم بالمخطوطات وفهرستها وتحقيقها، وإتاحتها عبر الإنترنت وتقديم تقنية الاتصال عن بعد من خلال واجهة واحدة للاستخدام في إتاحة الوصول المباشر للمخطوطات والتعريف بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- الجانب المنهجي للدراسة:

١-١ مشكلة الدراسة: تزخر الكثير من المكتبات ومراكز الأرشيف والمتاحف في العالم العربي برصيد معتبر من المخطوطات، أصبح اليوم محل اهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين العرب والأجانب على حد سواء. وذلك نظرا لقيمته العلمية والفنية، بالإضافة إلى كونه جزءا هاما من التراث الوطني لمختلف البلدات العربية. ومع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات اخذ المخطوط نصيبه منها حيث قبل إتاحته عبر الشبكة العنكبوتية يمر بعديد المراحل في معالجته من ترتيب وتحقيق وتكشيف وفهرسة ورقمنة ووضعه بقواعد بيانات خاصة إلى غاية وصوله للإتاحة، حيث نجد مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي انشأ موقع خاص بالمخطوطات وإتاحتها عبر الإنترنت وتقديم تقنية الاتصال عن بعد من خلال واجهة واحدة للاستخدام في إتاحة الوصول المباشر للمخطوطات والتعريف بها. ومنه يمكن طرح الإشكالية التالية

إلى أي مدى وصل مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث في إتاحة المخطوطات العربية و تحقيق مبدأ التثمين للمستفيد عبر الويب؟

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أخرى نوردها على النحو التالي:

١- ما هي أسباب اهتمام المركز بهذا الوعاء الفكري الثمين؟

2- كيف يتم تثمين المخطوطات بالمركز وما هي وسائله؟

٣- ماهي طرق التفاعلية المتاحة للمستفيد عبر الموقع؟

٤- كيف تتم مساءلة الرصيد الإلكتروني عبر الموقع الالكتروني الثمين للمخطوطات ؟

٥- هل تتم إتاحة المخطوطات بالمركز مجانا ؟

١-٢ فرضيات الدراسة:

صياغة الفروض تعني وجود عملية ديناميكية تعكس العلاقة القائمة بين عناصرها حيث يتوفر، عامل الحركة والتفاعل واهتمام الفرض بالمتغيرات يقدم لنا مفهوم الحركة لأن المتغير له أكثر من قيمة وبالتالي تعدد القيم يعني حركة هذا العنصر في اتجاهات معينة وهي تقدم العلاقة عن طريق الفرض طبيعة التفاعل بين هذه (١) المتغيرات تأثيرا وتأثرا

ويمكننا على ضوء التساؤلات المطروحة سلفا تقديم بعض الفرضيات التي تبين العلاقة بين المتغيرات:

١- ترتقي خدمات مركز جمعه الماجد لتلبية جميع احتياجات المستفيدين.

٢- يتجلى اهتمام المركز بالمخطوطات من خلال تطبيق التقنيات المعتمدة في التثمين والإتاحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- يرتكز موقع جمعه الماجد للثقافة والتراث على تحقيق مبدأ التفاعلية مع المستفيدين بإدراج المنتديات وتوفير محركات البحث.

١-٣ أهداف الدراسة:

١- الدور الذي يلعبه المركز في تحقيق تثمين المخطوطات.

٢- تحديد كيفية تثمين المخطوطات عبر الشبكة.

٣- أهداف إنشاء المركز وأهم المخطوطات التي يحويها.

٤- تحديد الشروط والمعايير من أجل الاستفادة من هذه المخطوطات.

٥- إبراز إيجابيات ونقائص المركز في إتاحة المخطوطات.

١-٤ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب: دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعه الماجد، ويعتبر هذا الموضوع من بين القضايا التي أصبحت تهتم بها مؤسسات الأرشيف والمكتبات، ومسايرتها للتطور والتجديد في مجال معالجة المخطوط وإعطائه القيمة الكاملة كونه يعتبر مصدرا من مصادر المعلومات كما تتمثل أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال ما تقدمه من مجموعة الإضافات المتوقعة، والتي يمكن أن تفيد الباحثين في الحقل الأكاديمي والممارسين في الواقع العملي، والتي يمكن تناولها كما يلي:

١-الأهمية القصوى للمخطوطات نظرا لما تقدمه من معلومات في المجالات السياسية، الدينية، تاريخية، حضارية وماله علاقة بتاريخ الأمة.

٢- الإمكانيات الهائلة لشبكة الانترنيت لما تقدمه من خدمات تتميز بالنجاعة والتفاعلية لجمهور المستفيدين من المخطوطات.

٣- بما أن مركز جمعة الماجد يعتبر من أهم المركز العربية المهتمة بإتاحة المخطوطات عبر الشبكة فرض علينا التعرف على دوره الريادي في مجال المخطوطات.

٤- أصبحت المخطوطات المتاحة عبر الإنترنت نوعا من أنواع التعلم الإلكتروني حيث يستطيع المتعلم أن يحصل على مقعد أو كرسي تعليمي في أي وقت وفي أي مكان شرط وجوده على الشبكة.

٥- تسمح عملية التقويم بانتقاء المعلومات المتحصل عليها من المخطوطات والتي تتميز بالدقة والمصداقية من أجل تحقيق الاستفادة الفعلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- مركز جمعه الماجد فضاء يتجمع فيه الأعضاء من خبراء ومختصين في هذا المجال حيث يمكنهم من هذا الفضاء تبادل الخبرات والنقاش والأسئلة من طرف الباحثين وبعبارة أخرى يريد المركز تحقيق المنفعة العامة للجميع من خلال إتاحة المخطوطات عبر الويب.

١-٥ منهج الدراسة:

المنهج قبل كل شيء أسلوب منطقي ملازم لكل عملية تحليل تلتزم الطابع العلمي، لأن المنطق هو حجر الزاوية في كل منهج مهما كان نوعه. (٢)

وانطلاقا من طبيعة الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة، رأينا من المناسب تطبيق المنهج الوصفي. فهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة علمية موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (٣) ولهذا تعتبر البحوث الوصفية نوعا مستقلا تدخل تحته مناهج أخرى.

١-٦ إجراءات الدراسة التطبيقية:

١. ٦. ١- **مجالات الدراسة:** إن تحديد مجالات البحث في الدراسات التطبيقية خطوة منهجية رئيسية، حيث توضح نطاق البحث و ترسم معالمه التي يتقيد بها ويدور حولها.

٦. ١. ١. ١- **المجال المكاني:** وهو الإطار الجغرافي الذي يشمل عناصر مجتمع الدراسة، وقد قمنا باختيار موقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث والذي له موقع إلكتروني رسمي معترف به عبر شبكة الانترنيت العنكبوتية العالمية.

٦. 1. ٢. 1 المجال ألزماني: استغرقت الدراسة الميدانية، منذ بداية اختيار الموضوع إلى غاية الانتهاء من تقويم موقع جمعه الماجد، ستة أشهر.

١. ٦. ٣-**المجتمع الأصلي للدراسة:** المجتمع الأصلي للدراسة هو موقع جمعه الماجد التالي:

*- HTTP: //WWW. ALMAJID CENTER. ORG

١-٧ اداة جمع البيانات:

استمارة التقويم:

١- **تصميم استمارة التقويم:** توجد أربعة عشر فئة من تلك المعايير في تقويم المواقع الإلكترونية، إذ تضم كل فئة مقاييس فرعية عديدة وصل مجموعها إلى خمسة وأربعين مقياسا دوليا واثنان وستون معيارا فرعيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد طبقناها على موقع مركز جمعه الماجد الذي شكل مجتمع الدراسة ثم قمنا بتحليل الموقع حتى نميزه من المواقع الجيدة التي تراعي المعايير الدولية عن المواقع الأقل التزاما وتقيدا بها.

ب- محأو ر استمارة التقويم: لكي تكون استمارة التقويم مرتبطة بخطة وفق علاقة منطقية تسلسلية، لجأنا إلى اعتماد أربع عشر فئة كما يلي:

الفئة الأولى: المسؤولية الفكرية: ضمت 04 عناصر فرعية متعلقة بوضوح هوية المسؤول عن مصدر المعلومات، توفر معلومات تعريفية به، وإمكانية الإتصال بالمسؤول عن مصدر المعلومات (بريد الكتروني، هاتف، فاكس).

الفئة الثانية: المحتوى: احتوت بدورها على ٠٤ عناصر فرعية، تتركز حول وضوح الهدف من الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات، ملائمة محتوى المصدر مع الجمهور المستهدف، ثم خلو مصدر المعلومات من الأخطاء اللغوية، الإملائية، مع تبويب معلومات المصدر بطريقة منظمة.

الفئة الثالثة: الحداثة والتحيين: وقد ضمت ٠٤عناصر فرعية مرتبطة بحداثة المعلومات التى يوفرها المصدر، وضوح تاريخ أخر تحيين لمصدر المعلومات بطريقة دورية، إتاحة معلومات حول ملتقيات أو تظاهرات علمية مستقبلية.

الفئة الرابعة: الروابط: انحصرت حول ٤عناصر تمحورت حول: احتواء المصدر على روابط داخلية للربط بين جوانب الموضع الفرعية، احتواء المصدر على روابط خارجية لمواقع أخرى

الفئة الخامسة: طبيعة الاستخدام: حيث أدرجنا ٠٥ عناصر فرعية حوت الدخول إلى مصدر المعلومات بصفة دائمة (٢٤ ساعة) استخدام مصدر المعلومات بسهولة، ثم الوصول إلى كافة أقسام المصدر بسرعة، فتحميل المصدر في وقت مناسب

الفئة السادسة: خصائص الموقع والمجال: وقد ضمت ٠٦ عناصر تركزت حول نوع المجال، اسم الدولة، التعريف بالموقع، ثم خريطته، فضلا عن طبيعته – هل هو ساكن أم ديناميكي –ووجود عداد الزوار.

الفئة السابعة: المساحات المتاحة للجمهور: وانحصرت حول ٠٥ أنواع من المستفيدين هم الأساتذة، الطلبة، الباحثين، والعمال، ثم ذو الاحتياجات الخاصة.

الفئة الثامنة: لغة الموقع: وقد احتوت على ٠٤ حالات، اللغة العربية بمفردها، العربية مع لغة أجنبية، استخدام لغة أجنبية منفردة، ثم الجمع بين اللغات الثلاثة (العربية، الفرنسية، الانجليزية).

الفئة التاسعة: إتاحة الدروس، الرسائل وأعمال الملتقيات: وقد تركزت حول الدوريات العلمية، والندوات العلمية، ثم الرسائل والأطروحات فالدروس والمحاضرات التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة العاشرة: الخدمات التفاعلية: حيث أدرجنا قوائم البريد الالكتروني، جماعات النقاش، ثم الدروس التفاعلية، فضلا عن الملتقيات التفاعلية ومحرك البحث داخل البحث.

الفئة الحادية عشر: ملامح الوسائط المتعددة: حيث اقتصرت على عنصرين فقط هما المعلومات الصوتية والمعلومات المرئية.

الفئة الثانية عشر: مصمم الموقع: وقد انحصرت في إتاحة البريد الالكتروني لمصمم الموقع والتعريف به.

٢ – الجانب النظري للدراسة:

٢-١ تعريف المخطوطات:

. ١ التعريف اللغوي للمخطوط: هو الكتاب الذي خط باليد خلافا للكتاب المطبوع الذي أنجز باستعمال الآلة الطابعة

كلمة مخطوط مشتقة لغة من الفعل خط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية.

أما المخطوط اصطلاحا: فهو المكتوب باليد والمخطوط مأخوذا من لفظه خط، يخط، بمعنى كتب أي صور اللفظ بحروف هجائية (٤)

٢. ١. ٢ التعريف الاصطلاحي:

تعريف معجم الموسوعي لمصطلحات في المكتبات والمعلومات: بأنه كتاب خط باليد لتميزه عن الخطاب أو الورقة أو أي وثيقة أخرى كتبت بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبت قبل عصر الطباعة (٥).

تعريف الموسوعة الأمريكية: المخطوط هو المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على ورق أو أي مادة أخرى كالجلود والألواح الطينية القديمة أو الحجارة وغيرها

٢-٢ سمات وملامح المخطوط العربي:

يتميز المخطوط العربي عن غيره من المخطوطات العربية والأو عية التي جاءت بعده "الكتاب" ببعض المميزات التي تجعله ينفرد بها كوعاء فكري صاغته أيدي عربية حيث كانت هذه الملامح في طريقة الكتابة أو نوعيتها أو شكل المخطوط في ذاته ومواد صنعه، أو ما صنع داخله من زخارف ورسومات ومميزات عديدة أخرى تثبت جدارة وتفكير العرب في صنع وعاء فكري يبقى قرونا عديدة من الزمن ومن أبرز السمات: (٦)

١ صفحة العنوان: بقي المخطوط العربي طوال حياته بدون صفحة عنوان والتي نعتبرها في يومنا هذا ذات أهمية كبرى، لاحتوائها على عنوان الكتاب، اسم مؤلفه، وناشره ومكان وتاريخ النشر، وهي المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية لوصف الكتاب. وقد درج المؤلفون القدامى على ذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه أما في بداية المخطوط أو في نهايته، وكان المخطوط يغلف بورقة بيضاء لتحمي الكتاب من التلوث، كما كان البعض يلجأ إلى إضافة عنوان المخطوط على هذه الورقة.

٢ **الاستهلال:** ونعني به بداية النص، وعادة ما كان يبدأ بالبسملة، والحمد لله والصلاة على النبي، فقد قال إبراهيم بن محمد الشيباني "لم تزل الكتب تستفتح باسمك اللهم، حتى نزلت سورة هود وفيها {بسم الله مجراها ومرساها}، فكتب بسم الله، ثم نزلت بسورة بني إسرائيل "قل أدعو الله أو أدعو الرحمن "فكتب بسم الله الرحمن "

ثم يبين المؤلف هدفه من تأليف الكتاب ومحتوياته وفي بعض الأحيان يذكر المصادر التي أعتمدها، ثم يذكر اسمه وعنوان كتابه، ويمكن الاستدلال بسهولة على عصر المخطوط إذا عرفنا كيف أستهل المؤلف مخطوطه فإن ذلك يساعد كثيرا في تحديد الفترة التي ظهر فيها المخطوط، لأن المؤلف كان يحأو ل مجاراة الفترة التي كان يعيش فيها

٣ **عنأو ين الفصول واالعنأو ين الفرعية:** لم يكن هناك تمييز بين الفصول، والعنأو ين الفرعية، إنما كانت جميعها تشكل نصا واحدا دون تمييز في لون الحبر أو حجم الخط، ولكن فيما بعد بدأ يظهر تمييز بين الفصول، والعنأو ين الفرعية بتضخيم الخط، أو تغيير لون الحبر ليسهل التمييز بينها.

٤ **الهوامش:** كان النساخ العرب يحرصون على ترك أربعة هوامش متسأو ية، كذلك كانوا يحرصون على ترك مسافات متسأو ية بين السطور، ومع مرور الوقت بدأ قراء المخطوطات بكتابة تعليقات، وتقريرات على هوامش المخطوطات، وقد اعتبرت هذه التعليقات كتبا مستقلة في ذاتها، حتى أننا نجد في بعض الأحيان ثلاثة أو أربعة كتب في مجلد واحد، والحواشي تدل دلالة واضحة على أن صاحبها قد عاش في فترة متقدمة عن مؤلف المخطوط الذي كتبت عليه الحواشي (٦)

٥ **سطور المخطوطات:** اختلفت أعداد السطور من ورقة إلى أخرى في نفس المخطوط وإن كان المعدل ٢٥-٣٠ سطرا في الحجم الصغير، (٧) وأغلب الظن أنهم لم يسطروا أو راق المخطوط، ولم يعرفوا تقسيم الصفحة الواحدة إلى فقرات محددة وعلى أبعاد معينة

٦**علامات الترقيم:** لم يعرف العرب من علامات الترقيم في القرن الأو ل للهجرة سوى النقطة التي كانت عبارة عن دائرة في وسطها نقطة، أما المخطوطات المتأخرة فتختفي فيها الدائرة، وتظهر النقطة فقط للفصل بين الجمل.

ولما كانت الحروف غير منقوطة في أصل الكتابة العربية، فقد كان يحدث التباس في قراءتها، ومنعها للتصحيف والتحريف. عمد النساخ والعلماء الأقدمون من القرن الثالث حتى السادس على وضع بعض الإشارات على الحروف **لئلا** يقع التباس فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧ **الاختصارات:** أيضا ما يميز المخطوطات القديمة وجود اختصارات لبعض الكلمات مثل استخدام أنا: بدلا من أخبرنا. وغيرها كثير.

٨**التصويبات والتصحيحات:** كان الناسخ إذا أخطا في الكتابة يقوم بشطب الخطأ ويكتب الصواب بعده، أو يشطبه ويضع الصواب فوقه، وأما الكلمات المنسية فكانت توضع على موازاة السطر في الهامش، أو في موقعها الحقيقي إذا توفرت المسافة الكافية لذلك وغالبا ما كان الناسخ يضع علامة تدل على ذلك.

٩ **ترقيم أو راق المخطوط:** بقي المخطوط العربي بلا ترقيم حتى نهاية القرن الخامس هجري تقريبا وبعدها ظهرت طريقة التعقيبات وهي أن يثبت الناسخ في نهاية الورقة اليمنى تحت آخر كلمة من السطر الأخير أو ل كلمة في الورقة التالية، وغالبا ما كانت تكتب بشكل عمودي ثم جرى ترقيم أو راق المخطوط بالورقة وليس بالصفحة واستعمال علامات الترقيم دلالة واضحة على العصر أو الفترة التي نسخت فيها المخطوطات.

١٠ **خاتمة المخطوط:** تشمل خاتمة المخطوط العربي جزءا هاما منه، حيث أن المؤلف يذكر فيها عبارة أو بيت شعر يدل على انتهاء النص، تحتوي الخاتمة اسم الناسخ وأحيانا مكان النسخ وفي أحيان كثيرة يذكر تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة الهجرية وقد أعتمد العلماء العرب في تاريخ الكتاب أنه إن كان ما بقى أكثر من نصف الشهر (٧) كتبت: لكذا وكذا ليلة مضت من شهر كذا. أما إذا كان المخطوط أكثر من مجلد واحد، فإن المؤلف يذكر في نهاية المجلد ما يفيد الربط بين المجلد والمجلد الذي يليه

١١ **التمليكات والاجازات والسماعات:** كان المؤلف يذكر في بداية المخطوط أو في نهايته، بعض العبارات التي تفيد ملكية الكتاب لشخص معين أو لمسجد أو لمكتبة، وهو ما يعرف بالتمليكات. وكما نعلم فإن نظام التعليم بالإسلام قام أساسا على شرح الأستاذ لتلاميذه لكتاب ما ويقوم التلميذ بسماعه، وهو ما يعرف بالسماعات أما عندما يجاز التلميذ تدريس مادة الكتاب فيسمى حينئذ بالإجازات.

١٢ **أحجام المخطوطات:** لم يكن للمخطوطات أحجام ثابتة، وإن كان هناك حجمان للمخطوطات العربية في القرون الهجرية الأولى تقارب: ١٨X٢٥سم والثانية تقارب ١٢X١٨سم.

١٣ **الصور والرسومات:** كانت الصور تتم بعد انتهاء الناسخ من نسخ المخطوط فكان يعمل على ترك فراغات للصور والرسوم وهذا يؤكد أن الرسام شخص مختلف عن الناسخ وقد كانت الصور والرسومات في المخطوطات العربية تتناسب مع طبيعة موضوع الكتاب فمثلا كتب الجغرافيا نجدها محلاة بالخرائط وكتب الحكايات محلاة بصور الحيوانات. وقد أستخدم الرسامون العرب بجانب اللون الأسود ألوانا عديدة تشمل الأحمر، والأخضر، الأزرق الغالب ومن أهم الكتب التي احتوت على صور كليلة ودمنة، الآثار الباقة في القرون الخالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤ **تجليد المخطوطات:** إن أو ل كتاب مجلد حتى منتصف القرن الثاني هجري هو المصحف الشريف لأنه كان أو ل كتاب عربي يصنع على شكل دفتر.

٢. ٣**أهميةالمخطوطات:** أهمية المخطوطات كبيرة جدا فعلم الأمة وتاريخها مدون فيها الوحي، تفسيره، أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشروحها، فقه الأمة، علم الأئمة وتاريخها، لغتها وغير ذلك، ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا وحاجة الأمة عامة إليها لهذا فالحفاظ عليها يتعين وهو واجب على الأمة ومن فروض الكفايات بحيث لو قدر أنه لم يقم به أحد لكان التراث الإسلامي مندثر أما أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات: فهذا غير صحيح ولا يقوله إلا من ليس له معرفة في تاريخ الأمة ومواصفات الأئمة وحجم مؤلفاتهم وكثرة مصنفاتهم. فلو نظرت إلى عدد عنأو ين المطبوعات التراثية أعني الكتب التي طبعت عن المخطوطات لوجدتها قليلة حتى لا تكاد أن تشكل نسبة مئوية بجانب أعداد المخطوطات وما يملأ عين الناظر إلى المطبوعات اليوم: هو طبعات متكررة كثيرة لعنأو ين محدودة فالعنوان الواحد يطبع منه مرة وربما أكثر، حتى هذه المطبوعات التراثية مع قلة عددها لا تكاد تسلم من أمر بقدر تمام الاستفادة، فبعضها طبع طبعة كثيرة التحريف والتصحيف والأخطاء عن نسخة خطية سيئة أو كان السبب سوء المحقق وضعفه العلمي وبعضها طبع طبعة جيدة غير أنها نافذة لا تكاد توجد إلا بنوع من المشقة.

ولو سلمنا بطباعة بعض المخطوطات طباعة جيدة متقنة مصححة فإن ذلك لا يغني. فالمخطوط يبقى شاهد عدل وصدق على سلامة المطبوع وصحته، وعدم تحريفه أو تزويره أو الزيادة فيه أو النقص منه، وكلما زاد عدد المخطوطات للكتاب زادت الشهادة على إتقان المطبوع وصحته أو عدمها كحصول الشهادة على الشهادة

٢. ٤ **أنواع المخطوطات:** تنقسم المخطوطات من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع (٨)

١. **4. 2 المخطوط لأم:** وهو الذي كتب بخط المؤلف ويستوفي هذا النوع الملامح المادية للمخطوط العربي، وقد كان المؤلفون من العرب يضعون النسخة الأم بخزانة دار الخلافة، حتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظائرها ومقابلتها سهلة ميسورة.

٢. ٤٢ **المخطوط المنسوب:** وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه. ويتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة، ولا شك فيه.

٢. ٤. ٣**المخطوط المبهم:** ويمكن أن نسميه المقطوع أو المعيب، لأنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم وصحته غير موثوق بها، وفيه عيوب كنقصان الورقة الأولى التي تحتوي على اسم المؤلف والعنوان، أو قد يكون فيها تقديم وتأخير أو تكرار. . . . . .

وسبيل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوط الأصلي، وإذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب مطالعة المخطوط لمعرفة موضوعه. وقد نصادف داخل النص إشارات إلى اسم المؤلف، وإلا فيجب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجوع إلى المصادر لمعرفة ما قد ألف في موضوع الكتاب. ويمكن التخمين ثم الاهتداء إلى معرفة المؤلف أو الكتاب وفي هذه الحالة يجب التأكد من ذلك بالرجوع للمصادر القديمة.

٢. ٤. ٤ **المخطوط المرحلي:** وهو الذي يؤلف على مراحل، فيؤلف أو ل مرة على شكل وينشر بين الناس، ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة. مثل: كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان.

٥. 4. 2 **المخطوط المصور:** في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب معرفة ودراية بأمور التصوير، وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتغييرات كتابية.

٦. 4. 2 **المخطوطات على شكل مجاميع:** توجد مخطوطات كثيرة تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع، ويكون المجموع مجلدا ويحتوي عددا من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل. (٨)

٢-٥**المشاكل التي تواجه المخطوطات:** تواجه هذا التراث العظيم مشاكل عديدة:

-الضياع والتلف وتسربه إلى البلاد الغربية بواسطة ذوي النفوس الضعيفة التى تبحث عن المادة فقط.

-كثير من هذا التراث لا يزال غير معروف بسبب عدم فهرسته.

-تحقيق هذا التراث ونشره لمشكلة كبرى، فقد سبقنا في هذا المجال الدول الغربية رغم إزدهار حركة الطباعة في أو ائل القرن ١١ و١٢م خاصة في مصر وسوريا، اليمن، لبنان وعملية التحقيق لم تقم على أساس علمي سليم بل كانت مبنية على أساس المراجعة، التصحيح، من قبل كبار العلماء فقط (٩)

- التزوير في المخطوطات: ويتم بإحداث تغيير في أحد ملامح المخطوطة أو بإجراء تعديل في بعض بياناتها الخطية أو النصية عن طريق المحو، أو الكشط واستبدالها بأخرى. أو يقوم المزور بالتلاعب في العنوان ، أو اسم المؤلف، بإضافة لفظ أو مقطع إلى عنوان المخطوط أو إضافة كنية، أو لقب المؤلف أو كتابة بعض البيانات التوثيقية كالمقابلات، القراءات، الإجازات أو التلاعب في تاريخ النسخ، اسم الناسخ أو مكان النسخ، أو شطب بعض التملكات وطمسها وأختام الوقف أو عدم ذكر تاريخ النسخ الحقيقي أو إضافة صفحة عنوان مخطوط أخر لمخطوطة بين يديه يرغب في بيعها كما يمكنه إضافة عديد السطور. حيث يمتلك المزورون في تزوير المخطوطات طرقا شتى:

التزوير بواسطة المحو أو بالإضافة أو بكليهما في البيانات الأصلية.

تفكيك المخطوطة لاستبعاد بعض أو راقها ووضع أو راق أخرى كصفحة عنوان، أو خاتمة بعنوان جديد مع اسم مؤلفه وتاريخ نسخ أخر.

تفكيك بعض مخطوطات المجاميع لأفرادها في كتب أو رسائل مستقلة، ثم القيام بتجليدها تجليدا مستقلا لعرضها على أنها مجموعة من المخطوطات، بدلا من عرضها كمخطوطة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إزالة أختام الوقف وشطب التملكات خاصة المخطوطات المسروقة من مكتبات رسمية * طمس اسم الناسخ أو تاريخ النسخ أو مكان اسم الناسخ، أو اسم المالك أو إضافة اسم ناسخ أخر

التزييف بالنقل حيث يعتبره المزيفون أنجح الطرق مع سهولته.

ويقوم بعملية التزييف: المؤلفون، الوراقون، النساخ، الملاك، المجلدون (١٠)

٢-٦ **تحقيق المخطوطات:** إخراج الكتاب بالشكل الذي يسعى إليه المؤلف ويخرجه، كما لو كان حيا بتقديم النص مقروءا ومشكولا وموثقا، وإثبات صحة النص وعنوانه لمؤلفه بدليل علمي قاطع. والسهر على النص سهرا كليا لتثبيت كل ما في النص من كلام وشواهد وأعلام مع العناية الدقيقة بضبط الكلمات التي تحتمل أكثر من قراءة، والغرض من تحقيق المخطوطات هو البحث في هذا التراث واستخلاص ما فيه من العلوم والمعارف التي تثري جميع جوانب الحياة الإنسانية المتعددة في شتى المجالات. ((١١))

٢-٧ **فهرسة المخطوطات:** هي تنظيم مواد العلم والمعرفة لاستعمالها السريع، وهذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق للمخطوط لتمييزه عن مخطوط أخر وبهذا الوصف يستطيع أن يصل إليه الباحث بسهولة طالما عرف عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، وموضوع الكتاب ولهذا كله تعتبر الفهرسة عملية فنية دقيقة تحتاج إلى درجة عالية من الكفاءة العلمية، فلابد على المفهرس أن يكون ذو ثقافة واسعة، فالمخطوطات تجبر المفهرس على أن يكتسب العلم والمعرفة شيئا فشيا، حيث تبدأ ثقافته ضعيفة ثم تنمو بعد ذلك وتتسع. (١٢)

٢-٧-١**كيفية فهرسة المخطوطات:** فهرسة المخطوطات من العمليات الشاقة، فهي تختلف عن فهرسة المطبوعات بكثير. فالمخطوط ينفرد بخصائص فردية تعتمد على إنتاج الناسخ أو الخطاط. ويختلف مدخل المخطوط في فهارس عن مدخله في فهارس أخرى علما أنه واحد ومؤلفه واحد، وفهرسة المخطوطات في العالم بأسره لم تلق العناية التي لقيتها فهرسة المطبوعات وليس هناك إتقان أو تقنين معين بين مكتبات العالم بأسره فكل مكتبة لديها مجموعة من المخطوطات تفهرسها بطريقتها الخاصة، وفهرسة المخطوط توجب وصفه وصفا علميا بإيراد مميزاته من الناحيتين الداخلية والخارجية. (١٣)

والمقصود بالمميزات الخارجية كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث هو إنتاج مادي وتشمل المادة المستخدمة في الكتابة والخط ونوع الأدوات المستخدمة في الكتابة، والحبر ولونه والتذهيب والزخرفة والمسطرة وأخيرا فن التجليد، أما مميزاته الداخلية فالمقصود منها كل ما يتعلق به من حيث أنه إنتاج فكري يشمل: اسم المؤلف متبوعا بتاريخ الميلاد والوفاة إن وجدا أو احدهما وغالبا تاريخ الوفاة أو العمر بالتقريب. اسم الناسخ مع تاريخ النسخ ومكانه إذا ذكر.

مع ذكر البداية والنهاية متبوعين ببيان الناقص وفي النسخة ثم إيجاز بسيط عن الأبواب والفصول أو المواضيع، مع بيان عدد الأوراق والمسطرة والحجم أي المقياس طولا وعرضا، والمخطوط إما أن يكون بخط المؤلف أو غيره وهو نادر الوجود، والمخطوط العربي من أطول المخطوطات عمرا إذ أن عمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخطوط العربي حوالي ثلاثة عشر قرنا علما أن الطباعة لم تدخل إلى العالم العربي بصفة جدية ومستمرة إلا في القرن التاسع عشر ميلادي.

ولفهرسة المخطوط العربي لا بد من الإلمام بالملامح المادية للمخطوط فالهدف من الفهرسة هو وصف دقيق ليبرز للقارئ الصورة الدقيقة للموضوع، وبيان أبواب وفصول هذا المخطوط فنعني بذلك أو لا وأخيرا الوصف المادي للشيء المفهرس (١٤)

٢-٧-٢ عناصر بطاقة الفهرسة: تتضمن العناصر التالية:

صفحة العنوان "اسم الكتاب "- اسم المؤلف -بداية المخطوط، نهاية المخطوط -الترقيم -والمسطرة والحجم -نوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ -وصف المخطوط -المصادر والفهارس التي تم الرجوع اليها لتحقيق العنوان أو المؤلف وخلافهما (١٥)

٢-٨ تكشيف المخطوطات: "رؤوس الموضوعات " (١٦)

ترقم تسلسليا المخطوطات بواسطة الأرقام العربية وترتب في الفهارس الخاصة بها، فالبطاقات التي تحمل المداخل التي توضح المؤلفين المشاركين ترتب في فهرس المؤلفين والبطاقات التي تحمل المداخل للعنأو ين الأخرى غير العنوان الفعلي ترتب في فهرس العنأو ين والبطاقات التي تحمل المداخل التي توضح موضوعات المخطوط ترتب في فهرس الموضوعات واختيار رؤوس الموضوعات التي تعبر عن موضوعات المخطوطات هو الجزء الثاني من الفهرسة وهو التكشيف ويقصد به ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يهتم بوصف المحتوى الموضوعي للمخطوطات بحيث يمكن تجميع المتشابه منها بعضها بجانب البعض وذلك باستخدام مصطلحات تدل على المحتوى الموضوعي للمخطوطات.

والمصطلحات المستخدمة للدلالة على المحتوى الموضوعي للمخطوطات تكون إما رؤوس موضوعات من قوائم رؤوس الموضوعات. وعملية التكشيف تعنى بالتحليل الموضوعي للمخطوطة بحيث يحدد المفهرس المفاهيم أو الموضوعات التي تحتويها المخطوطة والتعبير عنها وتثبيت وضبط لغتها بمصطلحات من المكنز تسمى الواصفات أو كلمات وذكر الواصفات أي المصطلحات غير المستخدمة وذكر الواصفات أي المصطلحات التي يمكن استخدامها وبيان المصطلحات الأخرى التي لها معها علاقات الترادف والعلاقات الهرمية وذلك من خلال ورود المصطلح والمصطلحات الاشمل والمصطلحات الأضيق وكذلك علاقات الترابط

- تحديد الموضوع وذلك من خلال عنوان المخطوط أو /والمقدمة /أو /قائمة المحتويات، أو والمصادر أو المراجع وكتب التحقيق، أو /والكشاف الهجائي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تدوين رأس الموضوع أو رؤوس الموضوعات أو الواصفات وذلك باتباع القواعد الخاصة برؤوس الموضوعات أو الواصفات وذلك بإتباع القواعد الخاصة برؤوس الموضوعات أو الواصفات والموضحة عادة في مقدمة وقوائم رؤوس الموضوعات.

– اختيار أكثر المصطلحات تخصيصا وانطباقا على موضوع المخطوطة.

في حالة وجود مرادفات لغوية للمصطلح الموحد للموضوع الواحد بحيث تتجمع تحته كل المخطوطات التي تتعلق به.

٢-٩ رقمنة المخطوطات (١٧) أن عملية الرقمنة مهمة جدا للمكتبات في وقتنا الحاضر حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال حفظ الوثائق بشكل عام، والمخطوطات والكتب النادرة بشكل خاص، ومن ثم تساعد في عملية إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين وتتركز أهمية الرقمنة بالنسبة للمخطوطات في المجالات التالية

حماية المخطوطات العربية بشكل خاص والتراث العربي بشكل عام من الزوال

حماية المخطوطات من التلف والضياع حيث تمكن تكنولوجيا الرقمنة من نقل جميع المخطوطات على وسيط الكتروني، حيث يساعد المستفيد على الإطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في حالات خاصة وهذا يقلل من إمكانية تعرض المخطوطات للتلف والضياع وخاصة المخطوطات القديمة المكتوبة على ورق البردي والرق.

إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الانترنيت، يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد بدون جهد وبأقل تكلفة

إن الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوثيق الالكتروني يسهل كثيرا استخدام نسخة إلكترونية من المخطوطات بدلا من النسخ الأصلية، وخاصة أن طبيعة المخطوط نفسه يتطلب التعامل معه بكثير من الحذر خوفا عليه من التلف.

تساعد عملية الرقمنة على حفظ وصيانة المخطوطات الأصلية وذلك بتخزينها على الأقراص المكتنزة، وبالتالي تساهم في زيادة دخل المكتبات عن طريق بيع هذه الأقراص التي تحتوي على المخطوطات ومن خلال الاشتراك مع قواعد بياناته.

٢-١٠ إتاحة المخطوطات (١٨) بدأ الاهتمام بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة قضايا المخطوطات وخاصة، بإنشاء قاعدة معلومات وطنية للأدبيات التراثية: جميع المخطوطات والوثائق من المواد التراثية والهدف الأساسي في إنشاء هذه القاعدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غزارة الأدبيات التراثية وتنوعها، وعدم قدرة وسائل التوثيق على وضعها، بشكل متكامل، في أيدي الباحثين، والمؤرخين وتوافر وسائل جديدة، يمكنها من تقديم خدمات من خلال قاعدة المعلومات متكامل في أيدي الباحثين والمؤرخين وتوافر وسائل جديدة يمكنها من تقديم خدمات من خلال قاعدة المعلومات

وجود خطط تهدف إلى إعادة كتابة تاريخ الأمة لكثير من المصادر الأو لية، التي لا تزال مخطوطة وغير موثقة وإن تأسيس هذه القاعدة سيؤدي إلى توفير معلومات تراثية وإحصائية متنوعة ذات أهمية في كتابة التاريخ، وأساس هذه القاعدة هي قواعد بيبليوغرافية9 نصية تتمثل في مجموعة مخزنة على أجهزة ذات طاقة إستعاب عالية مرتبطة بالحاسوب قادرة على تقديم خدمات المحتويات النصية أو الرسوم أو الزخارف أو النقل على القرص المكثف. والأهم إلى هذا إنشاء قاعدة النصية من المنطق، إتاحة نصوص المخطوطات في شكل نص كامل للمستفدين من ناحية وحفاظا على أصولها من ناحية أخرى وأسلوب التنفيذ في إطار التعأو ن العربي وتنسيق مع منظمة اليونسكو. أما فيما يتمثل بقضية الضبط والإتاحة فيستوجب إنشاء قاعدة بيانات بيبليوغرافية، أما بالنسبة للإتاحة فيستوجب خلق تشريعات متطورة تيسر تناول المخطوطات في شكل فيلمي، أو على الأقراص الضوئية لضمان وجود نسخة منها في مواجهة أي خطر على المخطوط، وفي عام١ ٢٠٠-٢٠٠٦ وتزامنا مع استخدام النظم الآلية في خدمة التراث العربي المخطط بدأت مشاريع رقمنه المخطوطات العربية لحمايتها من التلف والضياع بوضعها على وسيط وتسهيل الاطلاع عليه من قبل البحثين وإتاحتها لجمهور المستفيدين.

٣-١ تعريف التثمين: ويعرف عند علماء الاقتصاد بأنه تحديد سعر للشيء وتثبيته بمعنى تفادي الأسعار المختلفة لضبط السوق. ((١٩)

تعريف إجرائي: (٢٠)

وفي ميدان الأرشيف يقصد به إعطاء قيمة وأهمية، من خلال التعريف به باستخدام وسائل عدة، إذ لم تعد مهنة الأرشيفي تقتصر على عمليات المعالجة وإتاحة الأرشيف عند الطلب بل تعدته لمرحلة استقطاب المستفدين للبحث واستعمال ذلك الكنز من الوثائق الأرشيفية والمحفوظ في مختلف المراكز لذا وجب عليه استثمار هذا الجانب والبحث عن السبل الكفيلة للوصول للمستفدين من خلال إتباع العديد من الإجراءات قصد تحقيق مجموعة من الأهداف منها: تغيير النظرة السلبية والمحتقرة للأرشيف والأرشيفين والمهمة الأرشيفية إلى نظرة إيجابية من خلال القيام بأعماله وفقا لأخلاقيات المهنة والتقنيات العلمية، وإعداد وسائل البحث التي تمكن المستفيدين من التعرف على محتويات الأرصدة، حيث يعتبر ذلك نوعا من تثمين الأرشيف إضافة إلى توعية الناس بأهمية الأرشيف في حياتهم.

أما التثمين عبر الويب فيعني اعتماد التجهيزات الإلكترونية واستغلال الويب لتحويل وسائل البحث المعروفة إلى شكل إلكتروني مع تطبيق لغة المواقع مثل HLMT، LMX، ROCNiLBUD. . . . و أبرزت الباحثة الفرنسية فيرونيك غينوفاس في مداخلة لها أهمية جمع المواد من خلال ربطها مع أرشيف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آخر أو ملاحظات سابقة. وأو ضحت الباحثة أن "الرقمنة ليست مجرد عمل تقني" مضيفة أنه ل "تثمين" الأرشيف السمعي ينبغي تأليف دفتر أبحاث وإنشاء بنك معلومات وإصدار كتالوجات موضوعية والمشاركة في بوابات موضوعية. (٢١)

٣-٢ وسائل التثمين: تتمثل في

٣. ٢. ١وسائل البحث: ترتكز على أعداد وسائل البحث المختلفة التي تعتبر عملية هامة في سبيل تثمين الأرشيف، حيث أنها تمكن الباحثين ومختلف المستفيدين من التعرف على محتويات الرصيد، ويمكن أن يقوم الأرشيفي بنشر تلك الوسائل ويتعلق الأمر بالوسائل الخارجية من فهارس، وبطاقات، كشافات، وأدلة، وقواعد بيانات وغيرها لتكون متاحة لهم

٢. 2. 3النشر والاشهار: وترتكز هنا على عنصر النشر والإشهار، إذ يعد نشر النصوص الأرشيفية في شكل كتيب كنوع من التعريف بموضوع معين أو حادثة تاريخية معينة، أو بشخصية معينة حيث تساهم هذه العملية بشكل كبير في الكشف عن محتوى ومضمون الوثائق الأرشيفية، وبالتالي جذب واستقطاب المستفيدين لاستعمال الأرشيف كذلك الاعتماد على وسائل النشر المتاحة من خلال الصحافة المكتوبة والمسموعة مثل موقع جمعه الماجد وإصداره لمجلة أفاق

٣-٢-٣ المقالات المتخصصة: حيث يتكون عند الأرشيفي رصيد معرفي هام في مجال التاريخ من خلال احتكاكه الدائم بالوثائق أثناء معالجتها وإعداده لوسائل البحث المختلفة مما يمكنه من كتابة بعض المقالات المساعدة في البحث التاريخي، باعتباره يملك المادة الخام لأحداث معينة

المحاضرات والندوات والمؤتمرات من خلال مساهمة الأرشيفي في ضرورة مشاركته في إلقاء المحاضرات العامة والمتخصصة بهدف التعريف وإلقاء الضوء على مجال الأرشيف سواء تعلق الأمر بالوثائق في حد ذاتها أو بالعمل الأرشيفي والمهنة الأرشيفية أو عن علاقة الأرشيف بالتاريخ أو الإدارة وغيرها من التخصصات كنوع من الثمين

٣-٣ أهداف التثمين: (٢٢)

- رفع مستوى الأداء العلمي والتقني للقائمين والمكلفين بالأرشيف مع الحرص على مواكبة الجديد في ميدان الأرشيف - تغيير النظرة المحتقرة والسلبية للأرشيف

- توعية الباحثين والمستفيدين منه بأهمية الوثائق

- التعرف على محتويات الأرصدة

٣-٤ أهمية نشر المخطوطات: هناك حقيقة تؤكد أن أي أمة بلا تراث، هي أمة بلا تاريخ 'فالتراث يمثل ماضي الأمة وتطورها لذلك يعد نشر المخطوطات وكتب التراث من الأمور المهمة لما تحويه هذه الأخيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من فوائد عديدة تتصل بأمر الدين الحنيف والعلوم البحتة، التطبيقية، كما لا يمثل التراث رجعة للوراء كما يتوهم البعض بل إعطاء قيمة وتثمين للتراث وتغيير النظرة. كذلك لابد من وصل كتب التراث والمخطوطات بالمعاصرة، لأن مستقبل هذه الأمة لا يمكن أن يفصل عن ماضيها، ولقد أدرك الغرب بأهمية التراث وغناه فنهلوا منه وعملوا على نشره، والإفادة منه.

وقد أشار مصطفى يعقوب في دراسة له عن المخطوطات العربية إلى الأهمية المتمثلة في:

١- مدى ضرورة إحياء التراث لتصحيح الكثير من المعطيات تخص تاريخ العلم.

٢- وضع العلم العربي في موقعه الصحيح من العلم العام شأنه في ذلك شأن أي تاريخ أخر

٣- تاريخ العلم العربي والمخطوطات وتثمين التراث بالوسائل اللازمة لأهميته وما يزخر به من كنوز(٢٣)

٣-٥ مراحل نشر المخطوطات: (٢٤)

٣-٥-١ المرحلة الأولى "مرحلة الاختيار "يتميز التراث الإسلامي بضخامته، ووجود رصيد تراثي، هائل يضم بين طياته شتى أبواب العلوم والفنون التي تبلغ الملايين من المخطوطات والوثائق التي تحتاج إلى نشر وإخراج ولكن إظهارها لا يمكن أن يتم في فترة محددة خلال سنة أو سنتين بل إلى سنين طويلة قد تمتد إلى قرون من الزمان أو قرنين فهذا العدد الضخم من التراث يحتاج إلى تنظيم الاختيار حسب برامج معينة، يصنعها أهل الخبرة والاختصاص في هذا الشأن بحيث يقدم فيه الأصيل على العادي والأكثر شأنا على ماليس له شأنا. فعملية اختيار ما ينشر من التراث لا تتم عشوائيا بل تكون على حسب الأهمية والاحتياجات لذلك تعتبر عملية حسن الاختيار أهم خطوة في سبيل الاهتمام بالتراث

٣-٥-٢ المرحلة الثانية: "مرحلة تحقيق كتب التراث والمخطوطات "يعد تحقيق كتب التراث علما مستقلا إشتغل به الكثير من المتخصصين وأفردوا له مؤلفات طوالا. ووضعوا له قواعد خاصة فهو المنفذ الوحيد لكتب التراث، والطريق التي توصل إلى ما فيه من أثار علمية، وأدبية.

٣. 5. 3المرحلة الثالثة "مرحلة نشر كتب التراث والمخطوطات "وهي مرحلة الإخراج والنشر، وإعداد النص إعدادا جيدا من حيث تنظيم الفقرات وترقيم الحواشي، واستخدام علامات الترقيم وضبط الألفاظ، التي قد تلتبس على القارئ وخاصة أسماء الأشخاص والأماكن والإعداد الكامل للمخطوط من فهرسة وتحقيق ثم إخراجها ونشرها لجمهور المستفيدين من خلال الملتقيات المحاضرات الندوات المعارض، أيام دراسية. . . إلخ أو من خلال الإتاحة عبر الشبكة العالمية وذلك من خلال الرقمنة وإعداد قواعد البيانات وإعداد مواقع خاصة بنشر مثل هذا التراث الثمين وإعطاء القيمة الكاملة لهذا الأخير

٣-٦ العناصر الأساسية للتثمين عبر الويب: "الإتاحة (٠٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أحدثت تكنولوجيا في مجال المخطوطات تغييرات مما خلق طرقا جديدة في تخزين المعلومات واسترجاعها كسبيل للإتاحة. حيث نجد:

٣-٦-١ إنشاء الموقع الالكتروني: حيث نجد العديد من المراكز الأرشيفية تقوم بإنشاء مواقع الكترونية تكون بمثابة واجهة لتلك المراكز، حيث تستعملها في التعريف بنشأتها، وهياكلها ونشاطاتها وكذا أرصدتها وهناك من المواقع من تضع عن تلك الأرصدة كسبيل لتثمنها والتعريف بها، إضافة إلى طرق الاطلاع على تلك الأرصدة. لكن ما يعاب على بعض المواقع هو عدم الاهتمام بتحينها مما يؤدي لعدم فعاليتها.

٣-٦-٢ رقمنه الرصيد: حيث تقوم المؤسسات الأرشيفية برقمنة رصيدها حسب الأهمية وفق مبدأ الأولوية بغرض إتاحته للاطلاع للمستفدين من خلال طلبه عبر الموقع حيث تتم إتاحته عبر البريد الإلكتروني للمستفيد لتجنبه عناء التنقل للمركز

٣-٦-٣ الشبكات: وهنا يجب التفريق بين الشبكة الداخلية والمحلية والدولية (الأنترنيت)إذ تختلف شروط إتاحة المخطوطات من شبكة إلى أخرى وفق القانون العام المسير للأرشيف بالبلد.

٣-٦-٤ الفهرسة المحو سبة وإنشاء قواعد البيانات: حيث تقوم هذه الأخيرة بإدخال وتخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات الواصفة للمخطوطات بسرعة وكفاءة عالية بتكلفة أقل، مما ينتج عنه تقديم خدمات ذات مستوى عال وضبط كبير للمخطوطات ما يؤدي إلى إنشاء قواعد بيانات.

٤ مفهوم التقويم: من أبرز التعريفات هى:

٤- ١ التقويم: هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة

-هو عملية منظمة تنتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار، أو إصدار حكم قيمة معينة. *

-هو عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء، أو الموضوعات، أو المواقف، أو الأشخاص اعتمادا على معايير، أو محاكات معينة (٢٦)

-هو الحكم على قيمة شيء ما أو على مدى صلاحية شيء ما وهو في المؤسسات أداة ضبط ومراقبة تكشف عن العيوب والنقائص الموجودة في نظام، ما ويسمح بالحكم الموضوعي على الأداء المنجز ويسهل اختيار التصويبات المناسبة لتحسين فعالية النظام (٢٧)

* **التعريف الإجرائي:** التقويم هو تجميع وتحليل منظم للبيانات والمعلومات الضرورية لصنع القرارات، وهو عملية معظم المؤسسات لتقويم برامجها منذ بداية تنفيذها وتطبيقها.

* **التعريف الإصطلاحي:** عملية التقويم ليست تشخيصا للواقع، بل هي علاج لما به من عيوب إذ لا يكفي أن نحدد أو جه القصور وإنما في جميع مجالات الحياة

٢. ٤تقييم المواقع الإلكترونية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن قضية تقويم المعلومات التي يتم الحصول عليها من الشبكة العالمية، قبل استخدامها، أمر ضروري بالنسبة لتفعيل الاستفادة من الموارد والمصادر التي تقدمها من جهة وتفادي الوقوع في المواقع المعرضة والمغلطة من جهة أخرى (٢٨)

فهناك من ينظر إلى شبكة الانترنيت بأنها عبارة عن سلاح ذو حدين بحيث يمكن استعمالها لتحسين الأداء، والخدمة المقدمة، ونشر المعارف والخبرات والاستفادة منها على نطاق عالمي، كما يمكن استعمالها لنشر الأفكار الهدامة والمغرضة، أو كأداة إعلامية لتغليط الرأي العام بغية تحقيق أهداف معينة (٢٩)

ومنه يمكن اعتبار عملية تقويم المواقع الإلكترونية، تلك العملية التي تهدف إلى تحديد قيمة الموقع من مختلف جوانبه المادية والشكلية والإعلامية، وذلك بإتباع طريقة منهجية معينة، ومن المتفق عليه أن هذه العملية تتميز بنوع من التعقيد سواء على مستوى عدم إيجاد قائمة مضبوطة متفق عليها أو على مستوى تكوين أكاديمي يوضحها ويزيل اللبس الكامن فيها عند الكثير.

ومن الواضح أنه لا يمكن إقصاء أخصائي المعلومات من عمليات تقويم المواقع الإلكترونية، خاصة تلك المتعلقة بالمعلومات، المكتبات والأوعية الإلكترونية ويرجع ذلك لأنهم أكثر الأشخاص الذين يتعاملون مع مصادر المعلومات، وبخاصة المصادر المتاحة على الانترنيت أو على الحاسوب وهذا يعني أنه يجب تقويم مصادر الانترنيت بحرص ودقة فالمكتبيين ممتازون في تقويم الكتب والدوريات لذا بإمكانهم استخدام المهارات نفسها في تقويم مواقع علم المكتبات والمعلومات لأنها من الموضوعات التى تهم الدارس المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات (٣٠)

٤-٣ المعايير المعتمدة في تقويم المواقع الإلكترونية:

يمكن القول أن غالبية الدراسات العلمية حول المواقع الإلكترونية وقوائم المعايير تستند إلى فئات مركزية تتفرع إلى عناصر جزئية دقيقة، ورغم الاختلاف في ضبطها وترتيبها إلا أن هناك معايير عديدة مشتركة بينها.

هناك من يحصرها في أربع فئات: المسؤولية الفكرية، المحتوى، الدقة، والحداثة.

وهناك من يوسعها إلى أكثر من ذلك (٣١) المشرف على الموقع، تصميم الموقع، خريطة الموقع، الأداء والتحميل، الدقة، التحيين، مجال الموقع، لغة الموقع،

معايير استخدام المضمون وأهمية التفاعل:

١معيار المحتوى، عداد الزوار، الخدمات التفاعلية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام الوسائط المتعددة، الروابط التشعبية، سهولة الوصول والإبحار، كيفية تقويم الوصول، مركز معيار القدرة رابط المكتبة على الاستخدام: ارتياح ورضي المستفيد، القدرة على استخدام المواقع وذوو الاحتياجات الخاصة،

ومن ثم فان مواكبة التطورات الجديدة في معايير المكتبات العلمية ومواصفاتها تتطلب يقظة ورصدا معلوماتيا واستراتيجيا من طرف المكتبي، أو أخصائي المعلومات، لأن تشكيل خلايا اليقظة من شأنه تقليل الفجوة الرقمية وتذليل الصعوبات لدى العاملين بالمكتبات

وهناك عدة معايير يمكن من خلالها قياس مدى كفاءة خدمات المعلومات وهى:

الرفض: نسبة عدد الوثائق المسترجعة والتي ليس لها صلة بالموضوع إلى العدد الاجمإلى للوثائق التي ليس لها صلة بالموضوع والموجودة في العدد الكلى للوثائق في الملف.

الانتقائية: وهي نسبة الوثائق التي لا يتم استرجاعها وليست لها صلة بالموضوع

النوعية والشمولية: وهي نسبة عدد الوثائق والتى لها صلة بالموضوع إلى مجموع الوثائق.

نسبة التغطية: وهي مقدار الوثائق التى لها صلة بالموضوع والموجودة بقاعدة معلومات مؤسسة المعلومات.

الحداثة: نسبة الوثائق المسترجعة والتى لم يسبق للمستفيد التعرف عليها

الوقت المطلوب للإجابة: المدة الفاصلة بين تقديم الطلب والحصول على الإجابة، وهذا يعد مؤشرا هاما فكلما كان الوقت قصيرا دل ذلك على كفاءة الإسترجاع

الجهد الذي يبذله المستفيد أثناء عملية البحث عن الوثائق بنفسه دون وسيط

الدراسة التقويمية لموقع مركز جمعه الماجد:

المعايير	نعم	لا
1-المسؤولية الفكرية		
٢-المحتوى		
٣-الحداثة والتحيين		
٦-الروابط		
٥-طبيعة الاستخدام		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦-خصائص الموقع والمجال		
٧-المساحات المتاحة للجمهور		
٨-لغة الموقع		
٩-إتاحة الدروس، الرسائل وأعمال الملتقيات		
١٠-الخدمات التفاعلية		
١١-ملامح الوسائط المتعددة		
١٢-تصميم الموقع وجاذبيته		
١٣-مصمم الموقع		
١٤-رابط المكتبة ومستوياتها		

جدول رقم ٠١: فئات المعايير المعتمدة في تقويم موقع مركز جمعة الماجد

وقد أضفنا معايير أخرى ذات أهمية ولها علاقة بخصوصية موقع المركز :

الإشتراك وخصوصيته، المنتديات الفرعية، نسبة الدكاترة والاساتذة الجامعيين المشاركين.

٣. تقويم موقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث

اسم الموقع:	موقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث
عنوان الموقع الالكتروني:	HTTP: //WWW. ALMAJID ENTER. ORG

جدول رقم٢ ٠: يوضح معلومات عن الموقع

ا-المسؤولية الفكرية	نعم	لا
١-وضوح هوية المسؤول عن مصدر المعلومات	X	
٢-توفر معلومات تعريفية بالمسؤول عن مصدر المعلومات	X	
٣-امكانية الاتصال بالمسؤول عن مصدر المعلومات "بريد الكتروني، هاتف، فاكس"	X	
٤-توفر رابط يحيل للصفحة الرئيسية	X	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب المحتوى	نعم	لا
٥-وضوح الهدف من الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات هل هوموقع "اخباري، تعليمي. . . "	X	
٦-ملائمة محتوى المصدر مع الجمهور المستهدف	X	
٧-خلو مصدر المعلومات من الأخطاء "اللغوية، الإملائية "	X	
٨-تبويب معلومات المصدر بطريقة منظمة "باستخدام العنأو ين الرئيسية والفرعية	X	
ج-الحداثة والتحين	نعم	لا
٩-حداثة المعلومات التي يوفرها المصدر	X	
١٠- وضوح تاريخ أخر تحيبين		X
١١-تحيين مصدر المعلومات بصفة دورية		X
١٢- إتاحة معلومات حول ملتقيات وتظاهرات علمية مستقبلية	X	
د- الروابط	نعم	لا
١٣- احتواء المصدر على روابط داخلية للربط بين جوانب الموضوع الفرعي	X	
١٤- احتواء المصدر على روابط خارجية لمواقع اخرى ولمنتديات متشابهة	X	
١٥-حداثة الروابط المتوفرة في المصدر	X	
١٦- الروابط متاحة بالفعل "بمعنى أنها لا ترتبط بصفحات محذوفة، مغلقة، متغيرة	X	
ه- طبيعة الاستخدام والملاحة بالموقع	نعم	لا
١٧- الدخول الى مصدر المعلومات بصفة دائمة "٢٤"	X	
١٨- إستخدام مصدر المعلومات بسهولة	X	
١٩- الوصول إلى كافة أقسام المصدر بسرعة	X	٢
٢٠- تحميل المصدر "DAOLNWOD"	X	
٢١- تحميل المصدر في وقت مناسب		X
و- خصائص الموقع والمجال		
٢٢- نوع المجال		X
٢٣-اسم الدولة		X
٢٤- تعريف بالموقع		X

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥- خريطة الموقع				X	
٢٦- طبيعة الموقع	٢٦-١ساكن	٢٦-٢ديناميكي نعم		X	
٢٧- وجود عدد الزوار				X	
ز- المساحات المتاحة للجمهور					
٢٨-١ الأساتذة نعم	٢٨-٢الطلبة نعم	٢٨-٣الباحثين نعم			
٢٨-٤العمال نعم		٢٨-٥ ذوي الاحتياجات الخاصة لا			
ح- لغة الموقع	٢٩-١العربية نعم	٢٩-٢العربية +لغة أجنبية نعم			
٢٩-٣لغة أجنبية لا		٢٩-٤العربية+الفرنسية+الانجليزية لا			
ط-إتاحة الدروس، الرسائل وأعمال	فهرس	مستخلصات	نص كامل	نعم	لا
٣٠-١الدوريات العلمية				X	
٣٠-٢الملتقيات والندوات				X	
٣٠-٣الرسائل والأطروحات				X	
٣٠-٤الدروس والمحاضرات				X	
ي-الخدمات التفاعلية				نعم	لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١-قوائم البريد الالكتروني				X	
٣٢-جماعات النقاش				X	
٣٣-الدروس التفاعلية					X
٣٤-الملتقيات التفاعلية				X	
٣٥-محرك البحث				X	
ك-ملامح الوسائط المتعددة				نعم	لا
٣٦-المعلومات الصوتية				X	
٣٧-المعلومات المرئية				X	
ل-تصميم الموقع وجاذبيته				نعم	لا
٣٨-الرسومات والصور المتحركة				X	
٣٩-تقنيات الفلاش				X	
٤٠-تناسق الألوان				X	
م-مصمم الموقع لا	٤١-١-البريد الالكتروني لا	٤١-٢تعريف به لا		نعم	لا
ن-رابط المكتبة ومستوياتها				نعم	لا
٤٢-١-المستوى الأول (رمزه ٠)		لا توجد إشارة نهائيا لوجود مكتبة			
٤٢-٢ المستوى الثاني (رمزه01)		فقرة وصفية لا تتعدى بضعة اسطر			
٤٢-٣المستوى الثالث (رمزه02)		مستوى ٢+صفحة إعلامية أو بضع صفحات			
٤٢-٤-المستوى الرابع(رمزه 03)		مستوى ٣+خدمة تفاعلية			
٤٢-٥-المستوى الخامس (رمزه ٤)		تخصيص مجموعة الكترونية ترقى لموقع متكامل		X	
٤٤-المنتديات الفرعية				X	
٤٥-نسبة الدكاترة والأساتذة الجامعيين المشاركين					X
٤٦-المجموع		٦٢ معيارا فرعيا		٤١	٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم ٠١: يوضح نسبة المعايير المطبقة بموقع مركز جمعه الماجد "نعم "لا

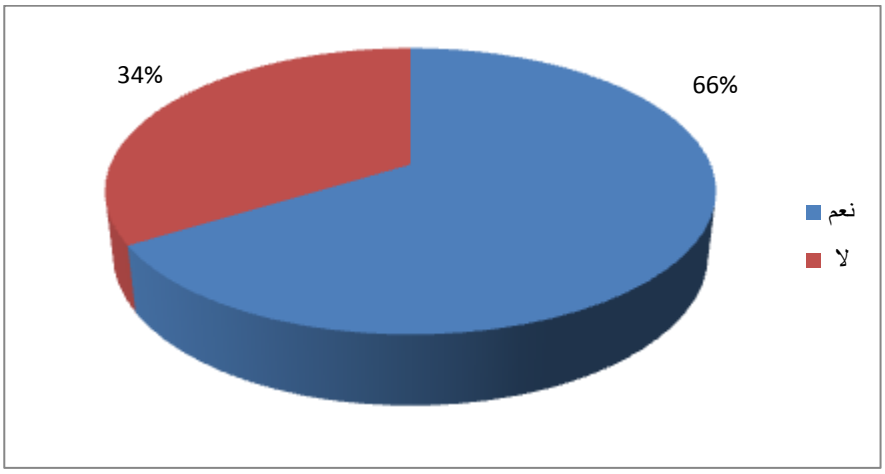

وتمثل الدائرة النسبية تطبيق مركز جمعه الماجد لمعايير الدولية والتي تمثل شكل رقم ٠١

حيث من خلالها تبين أن موقع مركز جمعه الماجد يطبق المعايير وبنسبة عالية وهو ما مثلته الدائرة النسبية رقم ٠١.

تحليل وتفسير بيانات إستمارة تقويم موقع جمعه الماجد "نعم–لا": *

*** توضح إستمارة التقويم لموقع مركز جمعه الماجد والدائرة النسبية التى تمثلها الإنترنتائج التالية**

نسبة 66. 12٪ الإجابة ب"نعم: والتي تعبر عن المعايير المحققة والمطبقة في موقع مركز جمعه الماجد ALMAJID CENTER والمتمثلة في معيار المسؤولية الفكرية بمختلف مقايسة الفرعية، حيث نجد وضوح هوية المسؤول "جمعه الماجد"وكذلك معلومات كافية عن المسؤول حيث نجد السيرة الذاتية كاملة للسيد جمعه الماجد وكذلك مكانية الاتصال عن طريق البريد الالكتروني أو الفاكس حيث يوفر البريد الالكتروني والهاتف

INFO@ALMAJIDCENTER. ORG

كما أن عنوان الموقع يتناسب مع الهدف الذي أنشئ منه الموقع وهذه الأهداف لم تخرج عن كونها أهداف تعليمية ثقافية، ويدل على الجهة المسؤولة، كما أن التبعية فهي لى جهة غير حكومية بل تابع لى جهة خاصة كما أنه غير هادف للربح بل تابع لهيئة خيرية.

بالإضافة لى توفر رابط دائم يحيل لى الصفحة الرئيسية للموقع مهما كانت الصفحة التى يتواجد بها.

– أما معيار المحتوى فنجد أن الموقع يراعي كافة الفئات من وضوح الهدف من الموقع. ملائمته مع الجمهور المستهدف وخلوه من الأخطاء كذلك طريقة هيكلة وتنظيم وتبويب العناصر بطريقة جيدة ومنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من السيرة الذاتية لجمعه الماجد حيث نجد في هذا العنصر الشهادات والتقديرات. . . الخ يليه أقسام المركز و. . . حيث نجد أن هذا المعيار قد طبق بكامله في الموقع وبنسبة عالية.

– أما فيما يخص الحداثة والتحيين فقد كانت النتائج متساوية والشكل رقم 02 يوضح ذلك حيث نجد أن الموقع يقوم بإتاحة كل ما هو جديد من المخطوطات في الصفحة الأولى للموقع، ويتيح معلومات حول ملتقيات، أو التظاهرات العلمية المستقبلية دون مراعاة لتاريخ التحيين.

– وهناك خاصية ممتازة هي توفر الموقع على روابط متعددة ومتنوعة فيما يخص المخطوطات نذكر منها "مخطوطة كليلة ودمنة. . الدروس والمحاضرات. والمنتدى.

– إحتواء الموقع على روابط داخلية بين جوانب الموضوع حيث نجد أن الموقع يوفر أيقونة خاصة بجولة في المركز، عند النقر عليها تأخذنا إلى روابط داخلية بين جوانب الموضوع، وبدورها تأخذنا إلى رابط فيه ألبوم معرض الصور والرسومات الملحق بالبوابة، قاعات المركز مثل المكتبة، القسم، الفهرسة، والتصنيف

– بوابة الموقع تشمل على خريطة خاصة بالموقع الجغرافي "المكاني"للمركز وهيكلة وطريقة تبويب الموقع.

– وهناك ميزة وهي تصدر لغة البرمجة المستخدمة في تصميم الموقع لغة HTML

ويمكن تفسير هذا بعدم وجود اهتمام بالبنية البرامجية للموقع والاعتماد على حلول سهلة ورخيصة مثل. html

أما فيما يخص طبيعة الاستخدام والملاحة بالموقع فقد تحقق بنسبة حسنة حيث يمكننا الدخول إلى الموقع في أي وقت مع سهولة استخدام مصدر المعلومات، والوصول إلى كافة أقسام المصدر بسرعة مع التحميل حيث كان متوسط زمن التحميل ٦ دقائق،

و لم يكن للغة البرمجة المستخدمة في الموقع تأثير مؤكد على زمن التحميل.

– وهناك خاصية يتيحها الموقع هي أنه يحتاج الموقع للتصفح إلى برمجيات خاصة مساعدة للتصفح مثل: acrobat .– real time – flash

– وأهم شيء بالموقع أنه موقع ديناميكي، يعرض الموقع جميع المعارض، الملتقيات، الزيارات، أو المحاضرات التى أقيمت بالمركز وصور للسيد جمعه الماجد يتيح كذلك فيديوهات خاصة بكلمات ألقاها السيد جمعه الماجد وتكون ملحقة بروابط خارجية تحيل إلى youtube، كذلك فيديوهات خاصة بالملتقيات مثل ملتقى المكتبة الرقمية حيث نجد عبارة "انقر هنا لمشاهدة المزيد "تحيل الى فيديو يفتح ب flv.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– دروس، محاضرات، إصدارات المركز، ومفكرة مناسبات المركز ومجلة أفاق التي يصدرها المركز وبهذا يرتقي مركز جمعه الماجد لتلبية حاجيات المستفيدين.

كما سجلنا ميزات جيدة تتمثل في

* إتاحة الموقع باللغة العربية، واللغة أجنبية والمتمثلة في اللغة الإنجليزية وهذا ما تمثله الدائرة النسبية رقم 04 حيث نجد هذا المعيار قد طبق باللغة العربية، واللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العالم.

* توفر عداد الزوار حيث يعطيك رقم "أنت الزائر رقم كذا " 222200" وهذا دليل على أهمية المعلومات المتاحة بالموقع ونسبة زائره ورواده.

* وإتاحة الدروس، الرسائل، أعمال الملتقيات بنص الكامل، والأهم هو العملية التفاعلية حيث يعتبر موقع مركز جمعه الماجد موقع تفاعلي من خلال البريد الالكتروني، جماعات النقاش، محرك البحث المشاركة في المنتديات وكذلك يجمع بين مختلف المستويات من بروفيسور، طالب، عامل، باحث. . . وهذا توضحه الدائرة النسبية رقم ٣٠

– أما معيار تصميم الموقع وجاذبيته تعتبر من الأمور الوصفية وليست الكمية حيث يوفر الرسومات، الصور المتحركة ومن أجل معرفة أقسام المركز يتيح رابط تشعبي على شكل فيديو عن طريق تقنية الفلاش.

–تناسق الألوان مع ما يتم عرضه من خلال الموقع والخاص بالمخطوطات فهو يتيح الرسومات والصور المتحركة باللون البني، البني الفاتح وبعض الألوان الفاتحة الملائمة لطبيعة المخطوط.

– ويخصص الموقع ملامح الوسائط المتعددة حيث يتحقق بنسبة عالية حيث يوفر معلومات صوتية، ومرئية ويخصص الموقع مكتبة رقمية حيث نجد روابط في الصفحة الأولى وبدورها تحيلنا للمكتبة ومكتبة الدكتور، حاتم الضامن وبالتالي يوفر الموقع مجموعة إلكترونية ترقى لموقع متكامل.

– أما فيما يخص إتاحة المخطوطات يوفر الموقع محرك بحث خاص من أجل البحث داخل الموقع، والإسترجاع وتوفره على قاعدة بيانات خاصة بالبحث البسيط حيث يستطيع الباحث استرجاع المعلومات الموجودة بالموقع بطريقة سهلة، وسريعة.

– كما توجد خانة خاصة للاشتراك في المنتدى، كذلك الموقع يتفاعل مع المستفيد العام والمتخصص ولم يكن حكرا على أحد بسبب العرق والجنس والدين.

أما عن النقاط السلبية في هذا الموقع فقد عبرت عليه استمارة التقويم والدائرة النسبية الخاصة به 33. 87٪ من المعايير الغير محققة والتي تتمثل في:

– عدم تحيين المصادر بصفة دورية وتبيان تاريخ التحيين حيث ينشر ويتم الإعلان عن كل إصدار في الصفحة الأولى مثل ما تم نشره في ٦ جوان ٢٠١١عن إنشاء مكتبة جديدة "مكتبة النخلة ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– كذلك عدم وجود معلومات حول مصمم الموقع وبريده الإلكتروني، أو التعريف به

– عدم توفر مساحة خاصة بالمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة حيث نجد عدد من الباحثين من تلك الفئة.

– كما أهمل الموقع كلية خصائص الموقع والمجال حيث أهمل تحديد نوع مجال الموقع، وإسم الدولة وخريطة الموقع والتعريف به.

– الموقع لا يتيح خدمة الدروس التفاعلية أو الملتقيات التفاعلية، كما أن سياسة التحيين لا تظهر في الموقع.

– لا يبين الموقع نسبة الدكاترة والأساتذة الجامعيين المشاركين بالموقع.

– كذلك لا يوفر خاصية لغة أجنبية ثالثة مثل الفرنسية خاصة بالذين يتكلمون اللغة الفرنسية.

وقد رأينا توضيح بعض المعايير التي تطبق في الموقع لكن بنسب متفاوتة "لغة الموقع، الحداثة والتحيين، الخدمات التفاعلية "

المعايير	نعم	لا
الحداثة والتحيين	٪٥٠	٪٥٠
لغة الموقع	٪٢٥	٪٧٥
الخدمات التفاعلية	٪٧٥	٪٢٥

جدول٣: يوضح تطبيق المعايير بنسب متفاوتة

وقد مثلنا النسب المتفاوتة في دوائر نسبية وهي على التوالي:

شكل رقم 2: دائرة نسبية ٢٠تمثل النسب المتفاوتة لمعيار الحداثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمثل هذه الدائرة نسبة التفاوت لمعيار الحداثة والتحيين حيث طبق الموقع هذا الاخير بنسبة متساوية حيث لم تظهر تاريخ آخر تحيين مع حداثة المعلومات التي يوفرها، كما يتم الإعلان عن كل الأخبار والإعلان عن أهم النشاطات والجهود التي أقيمت بالمركز، مثل الإعلان عن مجلة نخلة.

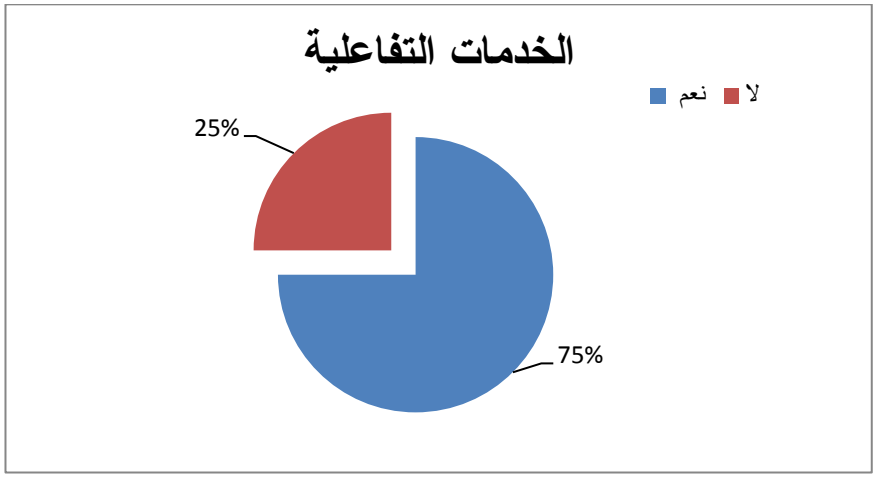

شكل 3: دائرة نسبية ٠٣: تمثل نسبة الخدمات التفاعلية

كذلك تمثل هذه الدائرة نسبة الخدمات التفاعلية والذي يبن نسبة التفاعلية في الموقع حسنة نوعا ما حيث يوفر البريد الإلكتروني وجماعات النقاش ومحرك البحث الذي يوفر البحث والإسترجاع داخل الموقع غير انه لا يضع الدروس التفاعلية والملتقيات حيث لو توافرا لكانت نسبة التفاعلية أعلى مع تبادل الخبرات والمهارات بين رواد الموقع.

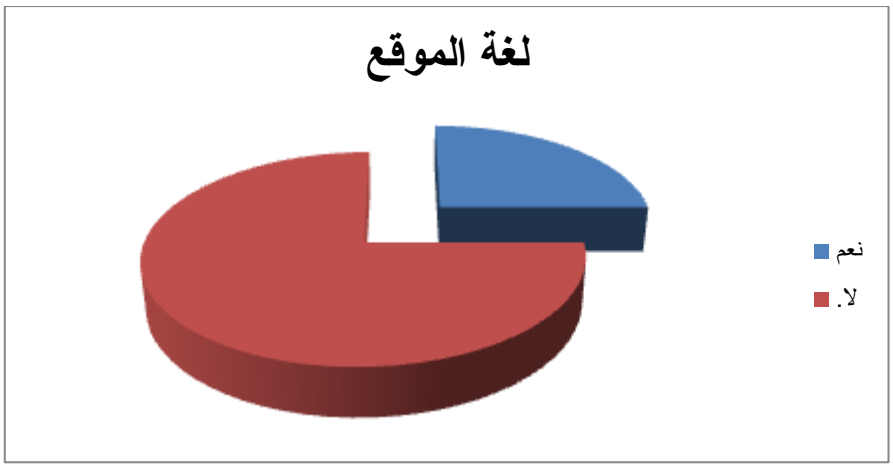

شكل 4: ٠٤ دائرة نسبية تمثل نسبة لغة الموقع

أما هذه الدائرة فهي تمثل نسبة إتاحة الموقع بلغات أخرى حيث نجده يوفر اللغة العربية مع توفر أيقونة في الصفحة الأولى خاصة بإتاحة الموقع باللغة الإنجليزية دون سواهما. وكان من الأفضل توفير لغة ثالثة وذلك لاستقطاب عدد هائل من المستفيدين والباحثين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. 3. 4 نتائج تقويم موقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث:

نستنتج مما سبق أن نسبة الإجابة بنعم "66. 22"٪ أكبر من نسبة الاجابة ب لا والتى تمثل "33. 87"٪ هذا يدل على أن موقع مركز جمعه الماجد يطبق المعايير الدولية بنسبة عالية وكبيرة وحساب الفرق يبين ذلك "32. 25٪"

يتميز موقع مركز جمعه الماجد بالدقة والموثوقية، وبإيضاح المسؤولية الفكرية، وتوفر كل المعلومات التعريفية به، إضافة إلى إمكانية الاتصال بالمسؤول عن مصدر المعلومات "بريد إلكتروني ".

- توفر الموقع على روابط متعددة ومتنوعة حيث نجد في الصفحة الرئيسية روابط لمواقع "مواقع ذات صلة " مثل مكتبات عامة، مكتبات متخصصة، مكتبات رقمية، جمعيات ومؤسسات المكتبات، والمعلومات.
- إتاحة الموقع باللغة العربية والإنجليزية حيث نجد رابط في الصفحة الرئيسية يحيل إلى الموقع المتاح بلغة الانجليزية سواها دون لغة أجنبية
- تصميم الموقع يتماشى ويتوافق مع نوع المعلومات التي يعرضها والمتمثلة في الكتب النادرة والمخطوطات.
- كما يتميز الموقع بإعلانه عن الهدف من إنشاءه وهذه الأهداف لم تخرج عن كونها أهداف تعليمية وثقافية.

- يتميز الموقع بالديناميكية المستمرة وطريقة عرض المعلومات مريحة للعين.
- يعتبر إفصاح الموقع عن موقعه الجغرافي إشارة مهمة على قوة هذا الموقع ومصداقيته.
- من حيث طبيعة الاستخدام والملاحة بالموقع فهو يسمح بالدخول إلى مصدر المعلومات بصفة دائمة وسهلة.
- إمكانية تحميل المصدر وتوفير خدمات تفاعلية متعددة: مثل قوائم البريد الالكتروني، محرك البحث.
- بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائط المتعددة حيث يوفر الموقع "الصور، فيديوهات، الصوت "
- يحتاج المتصفح إلى برمجية خاصة مثل adobe reader وهو يتيحها.
- إمكانية التصفح بأكثر من متصفح مثل fiRfOX، internet exploir.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تناسب الأيقونات والرسومات مع المحتوى الخاص بالموقع، وتوفره على محرك بحث الذي يتيح إمكانية البحث فيه وزمن الاستجابة بيسر، وأقل وقت.

– يوفر الإحاطة الجارية وتعريف الباحثين بكل ما هو جديد بالمركز.

– توفره على قاعدة بيانات تتيح البحث البسيط للمعلومات.

– إمكانية التسجيل المجاني في الموقع وتستفيد من خدمات الموقع مثل المكتبة الرقمية، وقاعدة البيانات والموجودة في الموقع.

– التعرف على المخطوطات، رقمنتها، صيانتها وترميمها كما يمكنك الموقع من تحميل المجلات التي يصدرها الموقع في شكل إلكتروني.

– أما نسبة 33. 87٪ مثلت أن الموقع يخلو تماما من توفر مساحات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

– عدم توفر معلومات تعريفية عن مصمم الموقع وبريده الالكتروني، مما يصعب عملية الاتصال بالمصمم وإرسال التعليقات مباشرة إليه.

– عدم وجود نسبة الأساتذة والباحثين المشاركين، وقد أردنا معرفة هذه النسبة حتى نقارن بينها وبين بقية المستفيدين، لأن العدد الإجمالي الهائل للزوار والمقدر ب. 2222000. لا يوضح نسبة الباحثين المهتمين بالمخطوط.

– فيما يخص خصائص الموقع والمجال فهو غير موجود نهائيا لا المجال ولا الدولة ولا التعريف بالموقع ولا الخريطة.

– عدم وضوح تاريخ آخر تحيين، مما يصعب معرفة دورية التحيين la periodicité: هل شهري أو نصف سنوي أو سداسي.

– لاحظنا أن الموقع لا يوفر تقنية قلب الصفحات " TURN PAGE " حيث يتم تغيير صفحات المخطوط بالضغط على طرف صفحة المخطوط حيث يتعامل المستفيد مع المخطوط من خلال مفتاحي "BACK – NEXT" "السابق– التالي"

٤. 3. 4 نتائج التثمين في المركز:

يعتبر مركز جمعه الماجد مركز مهم في الدول العربية، حيث يهتم بالمخطوطات وتثمينها واستثمارها في مجال البحث العلمي، والبحث عن السبل الكفيلة للوصول للمستفيدين من خلال إتباع العديد من الإجراءات قصد تحقيق مجموعة من الأهداف وأهمها إعطاء القيمة اللازمة للمخطوطات، وإثبات مدى فعاليتها في البحث العلمي حيث يهتم المركز بجمع المخطوطات، ومعالجتها ومن ثم إتاحتها وإعداد موقع خاص بالمركز يعنى بالمخطوطات حيث اعتمد على العناصر الأساسية للتثمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول أن إتاحة الجهود والمبادرات الهائلة التي يقوم بها مركز جمعة الماجد عبر الويب هو خطوه هامة نحو تجسيد مبدأ التثمين للمستفيدين. وقد تجلى ذلك في ريادته بتخصيص موقع يحافظ على التراث الثقافي والمخطوطات.

*- **وسائل البحث:** يوفر الموقع خدمة البحث البسيط في قاعدة البيانات سواء قاعدة بيانات المطبوعات أو قاعدة بيانات المخطوطات حيث تمكن الباحث من التعرف على محتويات الرصيد. وكما نعرف فإن هناك عدة طرق للبحث الوثائقي المحسب مثل البحث البوليني والبحث المتقدم.

*- **النشر والإشهار:** حيث يوفر المركز مجلة "أفاق" لنشر كافة الإصدارات والنصوص الأرشيفية. الخ

*- **المقالات المتخصصة:** بعد العمل في مجال المخطوطات تكون لدى عمال المركز فكرة على المخطوطات مثل المقالات المتخصصة لجمعه الماجد.

*- **المحاضرات والندوات والملتقيات:** يعتبر عنصر المحاضرات والندوات من أهم الأشياء التى يقوم بها المركز حيث يخصص المركز قاعة لهذا الاخير ومن ثم إتاحتها من خلال الموقع الخاص به.

*- **إقامة المعارض** مثل معرض الإمارات في ذاكرة التاريخ، معرض المخطوطات

ويعتبر مركز جمعه الماجد تجربة رائدة في تثمين المخطوطات وإتاحتها على الإنترنت من أجل مساعدة الباحثين.

*-إنشاء الموقع وإتاحة مصادر المعلومات على الإنترنت "الشبكة العالمية "

*-القيام برقمنة المخطوطات وإتاحتها على الموقع مثل تصوير مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر ورقمنتها.

*- البريد الالكتروني الذي يعتبر أهم خدمة تفاعلية يوفرها الموقع.

*- **إتاحة الرسائل، الاطروحات،** المخطوطات، بنص كامل في شكل PDF وملخص في شكل WORD

خاتمـــة

أدخلت تكنولوجيا الأنترنيت العديد من الإمكانيات والتسهيلات في كافة جوانب حياتنا العلمية الثقافية والاجتماعية حيث أن مجال المخطوطات والأرشيف وكغيره من العلوم أخذ نصيبه مما تقدمه شبكة الويب العالمية من فرص تعريفية به. ويعتبر موقع جمعه الماجد الذي يعتبر وسيلة ضرورية، وحلا أساسيا لتحقيق أهداف المتخصصين، والمهتمين بمجال المخطوطات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعتبر إنشاء موقع خاص بالمخطوطات في حد ذاته تثمين، وإعادة القيمة الكاملة لهذا الكنز الثمين وهو المخطوط حيث عن طريق الانترنيت أصبحت المخطوطات المتاحة على الإنترنت وسيطا إلكترونيا يربط، ويجمع عددا من المشتركين ذوي الاهتمام الموضوعي المشترك من باحثين خبراء أساتذة طلبة بهدف تبادل الخبرات ، والمعارف المختلفة دون مراعاة لعاملي المكان، والزمان والاهتمام بالمخطوطات وإنشاء موقع خاص يعتبر أكبر تثمين، واستثمار في مجال المخطوطات حيث عن طريق شبكة الأنترنيت سهل الموقع استغلال هذا النوع للاستفادة منه وإعادة القيمة الكاملة للمعلومات، والمعارف الموجودة فيه.

وقد صادفتنا جملة من المشاكل والعراقيل فترة إنجازنا لهذا البحث أهمها

*- طول مدة الإجابة على الرسائل الخاصة والتى وجهناها لهم من أجل الرد على الاستفسارات التي تضمنها البحث.

نقص وندرة البحوث والدراسات التى تتناول مواضيع مشابهة لهذا الموضوع من طرف المتخصصين في علم المكتبات، والمعلومات وخاصة باللغة العربية.

صعوبة استخراج وانتقاء المعلومات التي يحتاجها في عملية تقويم الموقع.

- التردد المستمر والمكلف على مقاهى الانترنيت من إجراء عملية التقويم.

إلا أن هذه المشاكل والعراقيل لم تقف عثرة في طريقنا بل تجاوزناها لإتمام هذا البحث والوصول إلى عديد من النتائج، المهمة التي مكنتنا من الإجابة على فرضيات الدراسة والتي وضعناها في البداية:

حيث تأكدنا من تحقق الفرضية الأولى بنسبة عالية وهو ما يوضحه شكل 01" استمارة التقويم "حيث ترتقي خدمات مركز جمعه الماجد لتلبية حاجيات المستفيدين " وذلك من خلال إتاحة النص الكامل للدروس والمحاضرات، والرسائل، وأعمال الملتقيات، كما يوفر منتدى وملخصات للمحتوى الرئيسي في شكل WORD وإتاحة كذلك مكتبة رقمية ترقى إلى أن تكون موقع، إضافة إلى عنصر التحيين كانت النسبة متساوية مثل ما هو موضح في الشكل رقم ٣ حيث نجد كل إصدار جديد يتم الاشهار به في الصفحة الأولى للموقع.

أما الفرضية الثانية والمتمثلة في "يتجلى إهتمام المركز بالمخطوطات من خلال تطبيق التقنيات المعتمدة في التثمين والإتاحة" نجدها قد تحققت بنسبة متوسطة حيث يقوم المركز بإقتناء المخطوطات ومن ثم تطبيق العمليات الفنية عليها مثل "الرقمنة والتصوير " ومن ثم تحويلها لصيغة pdf، وإتاحتها من خلال الطرق الحديثة للاتاحة سواء من خلال الموقع الالكتروني أو . . . ومركز جمعه الماجد قام بالعمليات الفنية وإتاحته من خلال الموقع ومثال ما قام به المركز في جامعة الامير عبد القادر من تصوير للمخطوطات ومن ثم رقمنتها وتحيين مكتبة المركز حيث يقوم بإعادة الإعتبار والقيمة الكاملة للمخطوط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة للفرضية الثالثة والمتمثلة في: "يرتكز موقع جمعه الماجد للثقافة والتراث على تحقيق مبدأ التفاعلية مع المستفيدين بإدراج المنتديات وتوفير محركات البحث تحققت بنسبة عالية فالموقع ديناميكي حيث وفر منتدى خاص بالموقع والمشاركة فيه، ومحرك البحث نفسه بالموقع نفسه، كما يوفر فضاءات متعددة للطلبة، والأساتذة كما يوفر موقع إلكتروني ومن خلال نتائج الدراسة فقد تحققت بنسبة عالية، فالموقع تفاعلي.

اقتراحات

يمكننا من خلال ما لقتناه من مشاكل وصعوبات في هذا البحث أن نقترح بعض الحلول المناسبة لمعالجة النقائص ونذكر منها:

مراعاة قدرة المستفيد بالوصول إلى كافة أقسام المصدر بسرعة وتحميله بسهولة وسرعة

تخصيص فضاءات متجددة للمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة والإهتمام بهم وعدم تهميشهم

توفير معلومات تعريفية بمصمم الموقع الالكتروني وإمكانية الإتصال به.

عدم وضع البرامج التي تساعد على الإختراق والعبث أو تخزين المواقع وإقتحام الأنظمة وبرامج الكبس خاصة وإن الموقع خاص بالمخطوطات.

قيام إدارة الموقع والمشرفين عليه بمراقبته مراقبة مستمرة من خلال إجراء عمليات تقييمية منتظمة.

إتاحة نسبة الدكاترة والأساتذة الجامعيين المشاركين وذلك من أجل تبادل الخبرات إتاحة هيكلة وخريطة الموقع

وكلما كان تطبيق المعايير بالطريقة الجيدة كلما ارتقى الموقع للوصول للهدف المنشود ألا وهو أن كتب التراث والمخطوطات والكتب هي ملك للبشرية.

القائمة البيبليوغرافية

١- بوكرزازة، كمال. استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الانترنيت من طرف الاساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية لجامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجيستير: علم المكتبات قسنطينة منتوري. ٢٠٠٤. ص. ٢٧

٢- بدر، احمد. مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦. ص٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣–دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارسته العلمية. لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠. ص. ١٨٣.

٤– قندلجي، عامر إبراهيم. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى الأنترنيت. عمان: دار عمان، ٢٠٠٠. ص١٢

٥– حسب الله، سيد ؛الشامي أحمد، محمد: المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار الرياض. ص٧٠٤

٦– خليفة، شعبان عبد العزيز. المخطوط العربي: نشأته وملامحه البيبليوغرافية. مجلة الفيصل، ع٣٥(١٩٨٠). ص١٠٨.

٧– المنجد، صلاح الدين. قواعد تحقيق المخطوطات. ط4. بيروت: دار الكتاب، ١٩٧٠. ص١٨

٨– عبد الله، الشريف. المخطوطات العربية فهرستها، تحقيقها، وأماكن وجودها في العالم المعلومات. ع٣(١٩٨٠). ص٢٦.

٩– ابو هيبة عزت، ياسين. المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر. مصر: هيئة مصرية العامة، ١٩٨٩. ص٨.

١٠– المشوفي عابد، سليمان. التزوير والإنتحال في المخطوطات العربية. الرياض: مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٢. ص٢٩.

١١– المشوفي عابد، سليمان. التزوير والإنتحال في المخطوطات العربية. مرجع سابق. ص. ٣٠.

١٢– بنت عبد الرحمن العيد الجبار، الجوهرة. حركة نشر كتب التراث في الجامعات السعودية. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية. ٢٠٠٦. ص. ٥٤

١٣– عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل الى علم الفهرسة. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر [د. ت]. ص. ١٤٥.

١٤ – خليفة. شعبان عبد العزيز. المرجع السابق. ص٣٠٥.

١٥ –الحفيان، فيصل. فن فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا. القاهرة: معهد المخطوطات العربية. ١٩٩٩. ص٣١.

١٦– جميل كليب، فضل. المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا. عمان، دار جرير: ٢٠٠٠٦. ص١٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧-- مزلاح، رشيد. الأنظمة الالية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الامير عبد القادر: واقع وأفاق: مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم المكتات: قسنطينة. ٢٠٠٦. ص٣٨.

١٨- المرجع السابق. مزلاح رشيد. ص25.

١٩- بوكرزازة كمال. محاضرات مقياس المؤسسات الارشيفية عبر الويب. فيفري ٢٠١١. (سنة أو لى ماستر تقنيات ارشيفية)

20- الموسوعة العربية العالمية، ٢٠٠٤. متاح على القرص المضغوط.

٢١- جزايرس. تثمين الأرشيف السمعي يستدعي تأليف دفتر أبحاث وإنشاء بنك معلومات [١٩افريل ٢٠١١]. متاح على الخط : http: //www. djazairess. com/elhiwar/37120

٢٢- همزة وصل. نشرية داخلية تصدرها مؤسسة الأرشيف الوطني. ع١. الجزائر: منشورات الأرشيف الوطني، ٢٠٠٦، ص٧.

٢٣- بنت عبد الرحمن العيد الجبار، الجوهرة. المرجع السابق. ص ٣٨.

٢٤- بنت عبد الرحمن العيد الجبار، الجوهرة. المرجع السابق. ص٢٥.

٢٥ - ايريك ج، هنتر. تحسيب عمليات الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات. تعريب وإعداد جمال الدين الفرمأو ي: مراجعة وتقديم سيد حسب الله. الرياض: دار المريخ، ١٩٩٢. ص. ١٢٩

٢٦- الزيود، نادر فهمي. مبادىء القياس والتقويم في التربية. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٥. ص١٢.

٢٧- قاسم، حشمت. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. [د. م]، ١٩٩٥. ص٢٣.

٢٨- smith. alastair g. testing of surf: criteria for evaluation internet information sources (٢٠١١avril ٢١ disponible sur le web a l`adresse suivante: http: //info. lib –uh. edu/pr/v8/n3/smith8n3. html)

٢٩- Ann ;scholz. evaluating world wide web information (23 avril2011)

٣٠- Humfhries، lajean: teaching users to evalution internet sites: sources on sources search، v8، n5، 2000، p68

٣١- عبد الرشيد، بن عبد العزيز حافظ، هناء، علي الضحوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنيت: معايير مفتوحة للتقوييم. ط2. cybrariansjournal ، ع١١(ديسمبر٢٠٠٦)، [١٩ افريل ٢٠١١]. متاح على الخط:

www. cybrarians. info/journal/n11/resources. html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Copyright of Cybrarians Journal is the property of Cybrarians Journal and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com